وكان من العجيبين لسيدي فاتفق له انه مرض فبلغ سيدي
فقال لبعض اصحابه اما تزورون ان تعودوا اصاحبكم فقالوا
السمع والطاعة فتوجه اليه سيدي وبصحبته شخص من
اصحابه اسمه سنقر البشمقدار والشيخ جلال الدين الخطيب
والشيخ ابو العباس وغيرهم فلما ان وصلوا الى منزله ودخلوا
له البيت فلما راي الامير سيدي حصل له من السرور
بالامر مزيد عليه واستبشر بقدوم سيدي وكان مع
سيدي من اولاده سيدي ابو السعود وسيدي ابو
الفضل نفعنا الله تعالى بهما وسيدي فلما زاد به
الفرح والسرور امر الخازندار الذي بخدمته ان يحضر الف
دينار ومايتي دينار فاحضرها ودفعها لسيدي وقال
ياسيدي هذه الالف دينار لسيدي والمايتي دينار
لولدي سيدي فاخذها سيدي ودفعها للامير سنقر
البشمقدار احد الجماعة الذين كانوا مع سيدي فشاع
ذلك الامر بين الناس لان الشيخ الحنفي اعطاه الامير
بيسق الف ومايتي دينار فكاثرة الفقراء والمحتاجين
والمديونين وغيرهم فبقي كل من يجي الشيخ يرسله للامير
سنقر البشمقدار يدفع له ما يحتاج اليه حتى فرغ القدر
الذي عند سنقر ولم يبق منه لا قليل ولا كثير حتى يجب
سنقر وغيره لذلك رضي الله تعالى عن سيدي ما كان
اشفقه على خلق الله تعالى ومن ذلك ايضا ان سيدي

رحمه

رحمه الله كان له بلد اقطاعا تعرف بشنيصة من اعمال
الشرقية فارسل اليها قاصدا من عنده يطلب من اهلها
مايتين اردب قمح فجمعوها له مع القاصد واوسقوها
في مركب من مراكب ابو صير وكان صاحب المركب يعرف
بالرايس ايوب فلما وصل بها الى قرب القاهرة صدمت
المركب فانكسرت وذهب في البحر جميع ما فيها من القمح
فحمل القاصد الى الرايس ومسكه وكتفه وطلع به الى
سيدي فقال له ياسيدي هذا الرايس رجل مستهتر
وغرقنا وله مركب يعرف انها لا تصلح للوسق ولا تحمل
غلة وقد انكسرت المركب وذهب جميع ما فيها من القمح
في البحر وهذا الرجل يكون هنا في الزاوية حتى نرسل
له جماعة من عند الحاجب الفلاني وندبر عليه الترسيم
حتى يرمي سيدي في القمح فقال سيدي للقاصد افعل
هكذا فلما ذهب القاصد ليجيب معه جماعة ياخذوه
للحبس وكان اسم القاصد احمد بن سودون رحمه الله
قال سيدي للرايس ايوب تقدر تهرب فقال اي والله
ياسيدي فقال له قم فاهرب فانك رجل فقير وذو عيال
فهرب من الزاوية فقال له سيدي اخرج من باب
السر قبل ان يجي القاصد فلما جا القاصد من عند الحاجب
ومعه جماعة يمسكه لم يجده في الزاوية فقيل له انه هرب
فقالوا للسيدي ان الرايس هرب فقال لهم الاجر علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)